

استسلاميا . انما يكون فعلا بوضع برنامج نناضل جميعا من أجله ، وبرنامج يجيب على القضايا الراهنة ويتمسك بالحق التاريخي وبالقضايا الأجلية البعيدة المدى . في هذه الحالة اذا وضعنا مثل هذا البرنامج لا يعود السؤال ، او تحديد المواقف الثورية الصلبة فقط ، في الموقف من مؤتمر جنيف او عدمه ، انما يكون في الموقف من هذا الطرح او عدمه . وبذلك تكون القضية قضية هذا البرنامج ، قد نتفق نحن ان جزءا من هذا البرنامج يقضي بالآ نذهب لمؤتمر جنيف ، قد يكون باتفاقنا ان نفتش على البديل الذي يتكلم باسمنا ، اننا نتفق جميعا على أن الحوار لا يعود علينا بأرض فلسطينية ، ولكن في نفس الوقت أقول أنه مطلوب ان يسمع صوت الشعب الفلسطيني في قضاياها والا تركت لآخرين اعتقد أنهم تاريخيا مسؤولون عن استمرار النكبة ، واستمرار تكبيل الشعب الفلسطيني ومنعه من التعبير عن نفسه برفض الاحتلال بموقف عملي .

بوسع كل فصائل المقاومة أن تضع مثل هذا البرنامج المرهلي وتتصرف على أساسه وحدة واحدة . على ضوء هذا البرنامج نلتزم بأسلوب التعرض للقضايا الرئيسية والخيارات الأساسية والقضايا المرهلية ، ونرى كيف نواجهها وكيف يمكن أن نحصل على سلطة وطنية غير مهورة بامضاء كيبنجر و ابا ايان . فمثل هذا البرنامج الذي نتفق عليه جميعا نعلن ما نتفق عليه ونجعل لخطواتنا العملية جزءا آخر ومفيدا وقد يجيب في هذه المرحلة على كثير من الاسئلة التي تطرحها جماهيرنا ، يجيب على قضية الوحدة الوطنية ويجعلها أصلب وأقوى ، ونستطيع مواجهة المناورات التي يضعها مخططو الحل الاميركي - الصهيوني - الرجعي أمامنا ، حتى يأخذوا منا موافق قد تخدمهم هم من حيث لا ندري . هذا البرنامج المرهلي شيء مهم يجعل كل المواقف واضحة بالنسبة لنا جميعا ، فاذا اتفقتنا على مثل هذه الصورة اعتقد اننا سنقطع في مرحلة العمل الفلسطيني مرحلة يراهن الإعداد فيها أساسا على ان تنقسم الصفوف ويحدث شرخ داخل المقاومة ، هذا الشرخ لا نستطيع أن نتصور ابعاده ، وساعتها لا يفيدنا أن نعرف من المسؤول في ذلك . مثل هذا الموقف الفلسطيني الموحد ضمن برنامج مرهلي يزيد من التفاف الجماهير العربية حولنا لانه برنامج يتناول الامور المبدئية والتاريخية والمرهلية ، ويجعل حركة التحرر العالمية أيضا تتشعر انها أمام ثورة جادة تريد ان تواجه مشاكلها الراهنة والتاريخية بطول واقعية وثورية .

شفيق الحوت :

بما اني من المحسوبين على من يسمون بالمستقلين ، فلا بد لي في البداية من تحديد هويتي السياسية ، وأقول انني من أبناء هذا الشعب الفلسطيني ، الذين يطمحون الى تحرير وطنهم بكامل ترابه الوطني من خلال النضال القومي العربي الذي يعتبر نضال شعبنا الفلسطيني جزءا منه . انا من المؤمنين بأن تحرير كامل التراب الوطني الفلسطيني هي قضية قومية .

أريد من هذا التقديم الآخر أن أقول انني من المؤمنين بأن التحرير الكامل هو مهمة قومية عربية . وأنا قد نفع في خطأ خطر اذا ما وقعنا في وهم الظن بأن تحرير كامل التراب الفلسطيني هو مسؤولية الشعب الفلسطيني لوحده ، وان كان لشعبنا الفلسطيني ولحركتنا الثورية دورها في تحريك الثورة العربية والجماهير العربية ، ووضعها ووضع قدرات الامة وثروات هذه الامة في سبيل التحرير الكامل . وأريد ان أقول اننا نمر في مرحلة ، ونصر على اعتبارها مرحلة ايجابية من مراحل نضال شعبنا الفلسطيني ، وانظر اليها بعين الذي يشعر شعورا كاملا بأن حركتنا النضالية الفلسطينية استطاعت أن